عينان بصيرتان ولسان فصيح يقول اني وكلت بكل جبار عنيد
فتلقطهم من الصفوف فتحبسهم في نار جهنم ثم يخرج ثاني فيقول اني
وكلت بمن آذى الله ورسوله فتلقطهم من الصفوف فتحبسهم في نار جهنم
ثم يخرج ثالثة قال ابو المنهال احسب انها قالت اني وكلت باصحاب
التصاوير فتلقطهم من الصفوف فتحبسهم في نار جهنم وفي حديث الصور
الطويل الذي خرجه اسحاق ابن راهوية وابو يعلى الموصلي وغيرهما باسناد
فيه ضعف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الله تعالى جهنم
فيخرج منها عنق ساطع مظلم فيقول امتازوا اليوم ايها المجرمون الى
قوله افلم تكونوا تعقلون وخرج ابن ابي الدنيا من طريق الشعبي عن ابي
هريرة قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام اخذ بكل زمام سبعون
الف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن يمين العرش ويلقي الله عز وجل
عليها الذل فتقول يا رب اخاف ان يكون لله في نقمة فيوحي الله اليها
انما خلقتك نقمة وليس في فيك نقمة ويوحي الله اليها فتزفر زفرة لا
يبقى دمعة في عين الا جرت ثم تزفر اخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا صعق الا نبيكم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم ويقول يا رب امتي
امتي وروى عبد الله ابن الامام احمد باسناده عن ابي عبد الله الجدلي
عن عبادة ابن الصامت وكعب قالا يخرج عنق من النار فتقول امرت بثلاثة
بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبكل معتدي لانا اعرف
بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده

الباب السادس والعشرون في ضرب الصراط على متن جهنم

وهو جسر جهنم ومرور الموحدين عليه روى زيد ابن اسلم عن عطا ابن
يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا
طويلا قال ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم
سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب
وحسكة تكون بنجد فيها شوكة يقال لها السعدان تكون بنجد فيمر
المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل و
الركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس في النار خرجاه في الصحيحين
وفي

بلغ

لعله ثانية بدل علية ما قبله وما بعده

وفي رواية للبخاري حتى يمر آخرهم يسحب سحبا وفي رواية لمسلم
قال ابو سعيد الخدري بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف
وروى آدم ابن ابي اياس في تفسيره نا ابو عمران الصنعاني عن زيد ابن
اسلم فذكر هذا الحديث ولفظه يمر المؤمنون على الصراط بنورهم
فمنهم من يمر كطرف العين وذكر الحديث وخرجا في الصحيحين ايضا
من حديث الزهري عن عطا ابن يزيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث وفيه قال ويضرب الجسر بين ظهراني جهنم
فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال انه مثل شوك السعدان
غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس باعمالهم
ومنهم المجازى حتى ينجى وذكر الحديث وفي آخره قال وابو سعيد الخدري
مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا وخرج مسلم من حديث
ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة وابي مالك عن ربعي عن
حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الشفاعة و
فيه قال فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له و
يرسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا
فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق قال
الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم
كمر الطير واشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه
وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى
يجئ الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب
معلقة مأمورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في
النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا
وفي حديث الصراط الطويل الذي سبقت الاشارة اليه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كقدر

ينجاب

كلاهما

كقدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)